

عِينَاهُ

عَيْنَاهُ أَخْصَرَتَا الدُّنْيَا لِأَمْلِكِهَا
بِنَظَرَةٍ ذَوَّبَتْنِي .. أَفْرَعْتُ صَبْرِي
مَاذَا جَرَى لِي كَأَنِّي بِنْتُ رَغْبَتِهَا
فَحَيْثُ رَاحَتَهَا أَسْلَمْتُهَا أَمْرِي
أُحِبُّهَا ... أَوْشَكْتُ حُبًّا تُجَنِّنَنِي
أُذَوِّقُهَا رَعِشَةً فِي الْقَلْبِ مِنْ جَمْرِ
أُرِيدُهَا سَفَرًا فِي الْوَهْمِ يَأْخُذْنِي
أُرِيدُهَا قَدْرًا فِي الْحُبِّ وَالشَّعْرِ
أُحِبُّهَا وَجَعًا فِي الشَّوْقِ زَلْزَلَنِي
أَضْمُهَا تَعَبًا يَرْتَاخُ فِي صَدْرِي
مَا ضَرَّنِي مِتُّ فِيهَا دَمْعَةً نَزَلْتُ
بَكْتُ هَوَاهَا لِتَنْسَى بَعْدَهَا قَبْرِي
كَفَى أَمُوتُ وَنَارُ الشَّوْقِ خَامِدَةٌ
إِلَّا ارْتِيَا حَيِّ عَلَى كَفِّهِ لَا أَدْرِي